

## قرى الضيف

- ( هبني لحب المصطفى المعتمام ... وصنوه وآله الكرام ) - الرجز - .  
وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلت على انقضاء عمره .  
( أرى سنتي قد ضمنت بعجائب ... وربى يكفيني جميع النوائب ) .  
( ويدفع عني ما أخاف بمنه ... ويؤمن ما قد خوفوا من عواقب ) .  
( إذا كان من أجرى الكواب أمره ... معيني فما أخشى صروف الكواكب ) .  
( عليك أيا رب السماء توكلي ... فحطني .  
( وأدفع عن أموالهم ونفوسهم ... بجدي وجهدي باذلا للمواهب ) من شر الخطوب الحوارب ) .  
( وكم سنة حذرتها فترحزت ... بخير وإقبال وجد مصاحب ) .  
( ومن أضرر اللهم سوءا لمهجتي ... فرد عليه الكيد أخيب خائب ) .  
( فلست أريد السوء بالناس إنما ... أريد بهم خيرا مريع الجوانب ) .  
( ومن لم يسعه ذاك مني فإنني ... سأكفاه إن الله أغلب غالب ) - الطويل - .  
وبلغته عن بعض أصحابه شماتة فقال .  
( وكم شامت بي بعد موتي جاهلا ... بظلمي يسلم السيف بعد وفاتي ) .  
( ولو علم المسكين ماذا يناله ... من الظلم بعدي مات قبل مماتي ) - الطويل - .  
ووجد في بعض أيام مرضته التي توفي فيها خفة فأذن للناس وحل وعقد وأمر ونهى وأملى كتباً  
تعجب الحاضرون من حسنها وفرط بلاغتها وقال .  
( كلامنا من غرر ... وعيشنا من غرر ) .  
( إني وحق خالقي ... على جناح السفر ) - مجزوء الرجز